Journal of Education for Humanities

A peer-reviewed quarterly scientific journal issued by College of Education for Humanities / University of Mosul

The Impact of Qur'anic Recitation Variations on the Interpretation of Ethical Verses Between Human Capabilities and Artificial Intelligence – A Comparative Study

Naam khazeel azeiz [1] **Esraa osama Mohammad** [2] **Rana Saadallah Younus**[3]
College of Islamic Sciences [1, 3]
College of Education for Human Sciences [2]

Article information

Received : 15/1/2025
Accepted: 10/4/2025
Published 15/8/2025

Keywords
Effect, Variation, Readings, Interpretation, Artificial Intelligence

Correspondence:
Rana Saadallah Younus
ranasaad@uomosul.edu.iq

Abstract

Praise be to Allah, who revealed His greatest Book to His Messenger, and chose His servants to carry and convey it. All praise is due to Him. Peace and blessings upon the Prophet Muhammad, his family, and companions.

The science of Qur'anic readings (Qirā'āt) is closely tied to the recitation of Allah's words, making it a cornerstone of Islamic sciences. Scholars have diligently preserved and transmitted it through memorization, recitation, and interpretation.

Qur'anic readings serve as a source of legislation and guide moral values in society. They promote virtuous behavior and denounce immorality, offering depth to ethical teachings.

This research explores how varying Qur'anic readings impact the interpretation of ethical verses by comparing traditional scholarly interpretations with AI-generated ones. It examines how AI analyzes religious texts and its ability to interpret them, considering the linguistic, rhetorical, and historical context.

The study also identifies AI's challenges in handling the nuanced differences between readings and its potential role as a supplementary tool in interpretation.

Based on selected ethical verses with variant readings, this research presents examples of AI's interpretations compared to traditional exegesis. The study concludes by assessing AI's advantages and limitations in this field and suggests ways to enhance its integration with human efforts.

The research includes an introduction, preface, two main sections, and a conclusion .

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

أثر اختلاف القراءات القرآنية في تفسير آيات الأخلاق بين القدرات البشرية والذكاء الاصطناعي – دراسة مقارنة

نعم خزعل عزيز [1] **إسراء أسامة محمد سالم** [2] **رنا سعدالله يونس** [3]

كلية العلوم الإسلامية [1، 3]

كلية التربية للعلوم الإنسانية [2]

معلومات الارشفة

تاريخ الاستلام : 2025/1/15

تاريخ القبول : 2025/4/10

تاريخ النشر : 2025/8/15

الكلمات المفتاحية :

أثر – اختلاف– القراءات –تفسير – الذكاء الصناعي

معلومات الاتصال

رنا سعدالله يونس

ranasaad@uomosul.edu.iq

الملخص

الحمد لله الذي أنزل على رسوله اعظم كتبه ، واختص من شاء من عباده بشرف نقله وأدائه ثم اورثنا من بعدهم حمل كتابه، فلله الحمد والمنة ، والصلاة والسلام على اشرف خلقه وانبيائه وعلى جميع اهله واصحابه ، صلاةً تشفع لنا عند لقاءه .

وبعد :

فإن شرف كل علم بشرف موضوعه ، وموضوع علم القراءات متعلق بأداء كلام الله عز وجل ،وقد حظي بأهمية كبيرة ميزته عن سائر العلوم ، فمن هنا اولى العلماء العناية الكبيرة في نقل هذا العلم الجليل منذ القرون الاولى وحتى عصرنا هذا ، اداءً و حفظاً واعراباً وتوجيهاً فالقراءات مصدر تشريعي وثيق الصلة بسائر العلوم ومرتكزاً اساسياً من مرتكزات بناء المجتمع ألا وهو المرتكز الأخلاقي ، فهو معيار من معايير الحكم على المجتمعات ، لذلك اهتم القرآن الكريم بالحث على الأخلاق الحسنة ونبذ الأخلاق الذميمة بشمولية وعمق من خلال تعدد القراءات القرآنية، يهدف هذا البحث إلى دراسة أثر اختلاف القراءات القرآنية على تفسير آيات الأخلاق، من خلال مقارنة التحليل الذي يقدمه العلماء والمفسرون بالتحليل الذي يمكن أن ينتجه الذكاء الاصطناعي. يتناول البحث مفهوم القراءات القرآنية ودورها في تشكيل الفهم التفسيري للنصوص، مع التركيز على الآيات المتعلقة بالقيم والأخلاق الإسلامية. إذ يستعرض البحث منهجية الذكاء الاصطناعي في تحليل النصوص الدينية، ويقارن بين قدراته في استنباط المعاني وبين الفهم البشري الذي يعتمد على علوم اللغة، البلاغة، والسياق التاريخي. كما يناقش البحث التحديات التي تواجه الذكاء

الاصطناعي في التعامل مع الفروق الدقيقة في القراءات القرآنية، ومدى إمكانية اعتماده كأداة مساعدة في الدراسات التفسيرية.

تعتمد الدراسة على تحليل نماذج من آيات الأخلاق وفق اختلاف القراءات، مع تقديم أمثلة تطبيقية لمخرجات الذكاء الاصطناعي ومقارنتها بتفسيرات العلماء. وفي الختام، يسلط البحث الضوء على مزايا وحدود الذكاء الاصطناعي في هذا المجال، مع التوصية بسبل تطويره ليتكامل مع الجهود التفسيرية البشرية، لذا وقع اختيارينا على هذا الموضوع، وقد جعلنا الدراسة تطبيقية على بعض المواضع من القراءة ، لأن المقصود ظهور الأمر بالمثال. وقد اشتمل هذا البحث على مقدمة وتمهيد ومطلبين، وخاتمة.

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المقدمة

الحمد لله الذي أَنزل على رسوله أَعظم كتبه ، واختص من شاء من عباده بشرف نقله وأَدائه ثم أَورثنا من بعدهم حمل كتابه، فلله الحمد والمنة ، والصلاة والسلام على أَشرف خلقه وأَنبيائه وعلى جميع أَهله وأَصحابه ، صلاةً تشفع لنا عند لقاءه .

وبعد :

فإن شرف كل علم بشرف موضوعه ، وموضوع علم القراءات متعلق بأداء كلام الله عز وجل ، وقد حظي بأهمية كبيرة ميزته عن سائر العلوم ، فمن هنا أَولى العلماء العناية الكبيرة في نقل هذا العلم الجليل منذ القرون الاولى وحتى عصرنا هذا ، اداءً و حفظاً واعراباً وتوجيهاً فالقراءات مصدر تشريعي وثيق الصلة بسائر العلوم ومرتكزاً اساسياً من مرتكزات بناء المجتمع ألا وهو المرتكز الأخلاقي ، فهو معيار من معايير الحكم على المجتمعات ، لذلك اهتم القرآن الكريم بالحث على الأخلاق الحسنة ونبذ الأخلاق الذميمة بشمولية وعمق من خلال تعدد القراءات القرآنية هو تنوع القراءات ، لذا وقع اختياري على هذا الموضوع، وقد جعلت الدراسة تطبيقية على بعض المواضع من القراءة ، لأن المقصود ظهور الأمر بالمثال . وقد اشتمل هذا البحث على مقدمة ومطلبين، جاءت على النحو الآتي:

المطلب الأول: آيات الأخلاق الحسنة، والمطلب الثاني: آيات الأخلاق الذميمة.

أثر القراءة في تفسير آيات الأخلاق

سـنتناول في هذا المبحث مرتكزاً اسـاسـياً من مرتكزات بناء المجتمع ألا وهو المرتكز الأخلاقي ، فهو معيار من معايير الحكم على المجتمعات ، لذلك اهتم القرآن الكريم بالحث على الأخلاق الحسنة ونبذ الأخلاق الذميمة بشمولية وعمق من خلال تعدد القراءات القرآنية .

ويتضمن هذا المبحث مطلبين:

المطلب الاول: آيات الأخلاق الحسنة

أ- قول الله تعالى: ﴿ أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا ﴾ [النساء: ١٢٨] .

موطن القراءة: أن يصلحا

قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف (أنْ يُصْلِحا) بضم الياء واسكان الصاد وكسر اللام من غير ألف (المالكي، 1424،ص618/2، الهذلي، 1428، ص530/10، ابن سوار،1426، ص110/2، أبو العز بن بندار، د.ت، ص154) ، وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب (أنْ يَصَّالَحا) بفتح الياء والصاد واللام وتشديد الصاد والف بعدها (ابن الجزري،2006، ص 2/ 252).

المعنى اللغوي:

الإصلاح: هو نقيض الإفساد، يقال: أصلح إلى الدابة إذا أحسن إليها، والصُلح: تصالُح القوم بينهم، والصلح السَلْم، وقد اصطلحوا وصالحوا وتصالحوا واصَلحوا، مشددة الصاد، قلبوا التاء صاداً وأدغموها في الصاد وهي بمعنى واحد (ابن منظور، 1414،ص2 /517).

توجيه القراءة للمفسرين والقراء:

قراءة (أن يُصْلِحا) بضم الياء واسكان الصاد وكسر اللام من غير ألف، وهو مأخوذ من (أصلح)، فإن قال قائل: لو كان مأخوذا من (أصلح) لأتى المصدر على(إصلاح)(ابن خالويه،1401 ،ص126/1) قال ابن خالويه: في القرآن نظائر كثيرة تدل على أن العرب تقيم الاسم مقام المصدر، كقوله تعالى: ﴿ مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾ [البقرة: ٢٤٥]، فقال: قرضاً ولم يقل إقراضاً، فأقام الاسم مقام المصدر(ابن خالويه،1401،ص126) ، والمعنى: "يُصلح كل واحد منهما شأنهما بما يبدو من وجوه المصالحة" (ابن عاشور،1984، ص 216/5) ، بأن تتنازل هي بترك بعض من مهرها أو بعض القسم أو نحو ذلك، وأن يلين هو لها باحسان العشرة مقابل ذلك(البقاعي،د:ت،ص5 / 422) .

وأما قراءة (أن يصَّالحا) بفتح الياء والصاد واللام وتشديد الصاد وألف بعدها، على معنى يتصالحا(ابن خالويه،1401،ص162) ، اي الزوج والزوجة ، قال القرطبي: "والمعروف في كلام العرب إذا كان بين قوم تشاجر أن يقال: تصالح القوم"(القرطبي،1384،ص 405/5) فأتى بالفعل من باب المفاعلة التي تثبت للاثنين(مكي، د:ت، ص398/1) فيكون المعنى: "أي يوقع الزوجان بينهما تصالحاً ومصالحة" (البقاعي، د.ت، ص 422/5).

توجيه الذكاء الصناعي للقراءتين:

1. *قراءة "أن يصلحا بينهما":*

تشير إلى فعل الصلح بشكل مباشر، بحيث يكون الطرفان (الشخصان المختلفان أو المتخاصمان) هما من يقومان بعملية الصلح بشكل ذاتي بينهما.

2. *قراءة "أن يصالحا بينهما":*

تشير إلى وجود طرف ثالث يتدخل ليصالح بين المختلفين أو المتخاصمين. أي أن عملية المصالحة تتطلب وسيطًا يعمل على إنهاء النزاع وإعادة العلاقة بين الطرفين.

كلتا القراءتين تتفقان في الغاية وهي تحقيق الصلح بين الأطراف المتنازعة، ولكن تختلفان في طريقة تحقيق هذا الهدف، إما ذاتيًا بين الطرفين أو عن طريق تدخل طرف ثالث(copilot) .

ثمرة توجيه الحرف القرآني :

المفسرين والقراء:

أفادت قراءة (أن يَصَّالحا) ضرورة حل النزاعات بين الزوجين ماأمكن إلى ذلك سبيلا ، فيحفظ أحدهما عشرة الآخر، وفيها إشارة إلى مكانة الأُسرة والترابط الأُسري بين الزوجين لئلا تشاع أسرار البيوت إذ أتى بالفعل (يصَّالحا) المسند إلى ذات الزوجين، وإذا لم يتوصل الزوجان إلى حل توافقي يحفظ الاسرة، يندب أن يتدخل أهل الاصلاح فيصلحا بينهما،وهذا ما أفادته قراءة (يُصلحا) (السويركي، د.ت، ص165/10)

فقراءة (يَصَّالحا) وسعت قراءة (يُصلحا).

الذكاء الصناعي:

نلاحظ أنّ الذكاء الصناعي أضاف معنى آخر بليغاً إضافة إلى المعنيين الأَولين، وتجلى ذلك في قراءة التضعيف (يصَّالحا) إذ أفاد **أن عملية المصالحة تتطلب وسيطًا يعمل على إنهاء النزاع وإعادة العلاقة بين الطرفين،** وهذا مايتوافق مع النهج القرآني في غير موضع من القرآن الكريم في قوله تعالى : (فابعثوا حكماً من أهله وحكماً من أهلها) .

ب- قال الله تعالى : ﴿وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ [البقرة: ٨٣]

موطن القراءة: حُسْناً

قرأ حمزة والكسائي ويعقوب وخلف العاشر(حَسَناً) بفتح الحاء والسين (المالكي، 1424،ص537/2، الهذلي، 1428، ص488/9، ابن سوار،1426، ص34/2، أبو العز بن بندار، د.ت، ص119) ، وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر (حُسْناً) بضم الحاء واسكان السين (ابن الجزري، 1427، ص218/2) .

المعنى اللغوي:

الحسن ضد القبح والحسن ضد القبيح، وحسن الشيء يحسن حسنا والجمع مَحَاسِنُ على غير قياس كأنه جمع محسن، وقد حَسُنَ الشيء بالضم حُسْنا(الأزدي،1987،ص535/1، ابن فارس،2008، ص57/2) .

توجيه القراءة للمفسرين والقراء:

فقراءة (حَسَناً) بفتح الحاء والسين، على أنه صفة لمصدر محذوف لدلالة وصفه عليه، فيكون المعنى وقولوا للناس قولاً حسناً، ونظائر ذلك كثيرة في القرآن، منها قوله تعالى:﴿ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ ﴾ [الرعد: ٣] ولم يذكر الجبال، وكذلك قوله تعالى :﴿ أَنِ ٱعۡمَلۡ سَٰبِغَٰتٖ ﴾ [سبأ: ١١] ولم يذكر الدروع (ابن زنجلة،د.ت، ص103/1، ومكي، د.ت، ص250/1)، ففي الآية خطاب لعلماء اليهود بأن يلتزموا بالعهد الذي أخذهُ عليهم وهو الصدق في صفة النبي (صلى الله عليه وسلم)(الزجاج،1408،ص164/1).

وأما قراءة (حُسْنا) بضم الحاء واسكان السين، فمصدر منصوب على المعنى(القرطبي،2،16/1384) ، فيلزم تقدير حذف مضاف، فيكون المعنى: وقولوا للناس قولاً ذا حُسْن (مكي،د.ت،250/1، والقرطبي16/2) ، واستدلوا بقول الله تعالى:﴿ وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ حُسۡنٗاۖ ﴾ [العنكبوت: ٨] فأوصاه بوالديهِ بجميع معاني الحُسن، وأمر في سائر الناس ببعض الذي أمره به في والديهِ، حيث قال: ﴿وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسۡنٗا ﴾[البقرة: ٨٣] فهو خطاب لعلماء اليهود بأن لا يحدثوا الناس إلا بالقول الحسن، ومن ضمن القول الحسن، العهد الذي أخذه عليهم، وهو بيان صفة النبي (صلى الله عليه وسلم) (الطبري،2،195/1422، والزجاج،1،164/1408،وابن خالويه،1401، 84/1، الأزهري،1412 ، 161/1).

توجيه الذكاء الصناعي:

1. *قراءة "حُسْناً" (بضم الحاء وإسكان السين):*

تعني الشيء الحسن أو الجميل عمومًا. تُفهم هنا على أنها صفة عامة تشير إلى جودة أو حسن الأمور، سواء في الأفعال أو النتائج.

2. *قراءة "حَسَناً" (بفتح الحاء والسين):*

تعني فعل الخير أو العمل الحسن. تُركز على الجانب العملي أو التطبيق الفعلي للحُسن، وليس مجرد صفته.

القراءتان تُثريان المعنى وتقدمان نظرة شاملة على الحُسن، حيث تشمل المعنى المجرد والجودة من جهة، والفعل والتطبيق من جهة أخرى. يُستفاد من ذلك التكامل في معاني القرآن، حيث توسع القراءات أفق الفهم والتدبر(copilot).

ثمرة توجيه الحرف القرآني:

القراء والمفسرون:

الذي يمعن النظر في القراءتين الواردتين في هذه الآية يجد بينهما فرقاً دقيقاً، وقد نقل الطبري (رحمه الله) التفريق بينهما حيث قال: "الحُسنُ هو الاسم العام الجامع جميع معاني الحُسْنِ، والحَسَنُ هو البعض من معاني الحُسْن"(الطبري،1422، 195/2).

فقراءة (حَسَنًا) بفتح الحاء والسين، أفادت أنه قول مخصوص موصوف بأنه حَسَن، فهم مأمورون بأن يصدقوا فيما يتعلق بنبوة النبي (صلى الله عليه وسلم)، المذكورة في كتبهم المقدسة.

أما قراءة (حُسْناً) بضم الحاء واسكان السين، أفادت أن الميثاق الذي أُخذَ على علماء بني إسرائيل يلزمهم بأن لايحدثوا الناس إلا بالقول الحسن في جميع أمورهم، فهو عام في جميع الأقوال الحسنة ومن ضمنها الصدق عند الحديث عن صفة النبي (صلى الله عليه وسلم) المذكورة عندهم في الكتب المقدسة (سوزان عبدالواحد، العدد 8، 2010 ، 388/2) .

ويتضح مما سبق أن القراءة الثانية قد وسعت معنى القراءة الأُولى.

الذكاء الصناعي:

نلاحظ أنه أعطى معنى عاماً للحسن ولم يتطرق للتفاصيل التي أفادتها القراءتين.

المطلب الثاني: آيات الأخلاق الذميمة

أ- قول الله تعالى ﴿وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَٰسِيَةً ﴿١٣﴾﴾ [المائدة: ١٣]

موطن القراءة: قاسيَة

قرأ حمزة والكسائي (قسيّة) بتشديد الياء من غير ألف ((المالكي، 1424،ص622/2، الهذلي، 1428، ص533/10، ابن سوار،1426، ص469/2، أبو العز بن بندار، د.ت، ص156) ، وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وخلف العاشر (قاسية) بالألف وتخفيف الياء (ابن الجزري، 1427، ص254/2) .

المعنى اللغوي:

القسوة: هي ضد اللين وهي الصلابة في كل شئ، يقال: أرض قاسية: أي لاتنبت شيئاً، والقسوة في القلب: أي ذهاب اللين والرحمة والخشوع منهُ (ابن منظور، 1414، 181.180/15)، "والقسيّة الشديدة قال الشعبي لأبي الزناد: تأتينا بهذه الاحاديث قسية وتأخذها منا طازجةً، أي تأتينا رديئة وتأخذها خالصةً منقاة" (الزبيدي،1984، 301/39) .

توجيه القراءة للقراء والمفسرين:

فقراءة (قسيّة) بتشديد الياء من غير ألف، على وزن (فعيلة)، فقد أولها العلماء تأويلين:

أحدهما: أن تكون بمعنى قاسية إلا أنها أبلغ في الذم منها، فعليم أبلغ من عالم، وسميع أبلغ من سامع، وهذه الصفة تدل على تمكن صفة القسوة من قلوبهم(الواحدي،1415، 82/4) ، فيكون المعنى على هذا التأويل: جعل الله قلوبهم غليظة منزوعة الخير، بعيدة عن الإيمان والخشوع لله تعالى(الواحدي،1415، 82/4).

الثاني: أنَّ معنى قسية غير معنى القسوة وإنما تكون بمعنى رديَة، تقول: درهم قسي، أي بهرج زائف لأن الدراهم إذا كانت زائفة تكون صلبة وإذا كانت نقية تكون لينة لم يخالطها شئ من النحاس وغيره" (الطبري، 1422، 250/8 ، والزمخشري، 1407 ، 615/1 ، و الكرماني، د.ت، 323/1) فكذا القلوب لم تصف للإيمان بل خالطها الكفر والفساد"(ابن عطية، 1422) ، فيكون المعنى على هذا التأويل: جعل الله قلوبهم مشوبة بالكفر والنفاق ليس فيها إيمانٌ خالصٌ لله تعالى(عبدالله بن علي الزيد،1416 ، 31/3).

وأما قراءة (قاسية) بالألف وتخفيف الياء على وزن فاعلة، أي صلبة شديدة لاتعي خيراً ولاتفعله (القرطبي، 1384، 115/6) ، فيكون المعنى: جعل الله قلوبهم قاسية شديدة يابسة عن الإيمان بالله والتوفيق لطاعتهِ، قد نزعت منها الرحمة والرأفة(الطبري، 1422، 250/8) .

توجيه الذكاء الصناعي:

1. ***"قَسِيَّة" بتشديد الياء (من غير الألف):***

تدل على المبالغة في القسوة والغلظة. الفعل هنا يشير إلى حالة متجذرة وثابتة من الصلابة والقسوة في القلب، بحيث تكون القسوة شديدة وعميقة.

2. ***"قَاسِيَة" بالألف وتخفيف الياء:***

تعني القسوة بشكل عام، من دون الإشارة إلى المبالغة. يُمكن أن تُفهم على أنها وصف لحالة القسوة البسيطة أو المتوسطة التي قد لا تصل إلى مستوى التصلب الشديد كما في القراءة الأولى.

كلتا القراءتين تعكسان وصفًا لحالة القلوب في سياق الآيات، حيث تظهر القراءة الأولى قلوبًا غليظة غير قابلة للتغيير، بينما الثانية تظهر قلوبًا قاسية ولكن ليس بالضرورة بنفس الحدة(copilot).

ثمرة توجيه الحرف القرآني:

القراء والمفسرون:

إن نقض الكفار للميثاق، وماترتب عليه من المعاصي والكفر من قتل للأنبياء وافتراءٍ على مريم (عليها السلام) وغيرها كان مبعداً لهم عن كل مايستحقون بهِ من رحمة وفضل، ومقسياً لقلوبهم حتى لم تعد تؤثر فيها حجة ولا موعظة (محمد رشيد رضا، 1990، 233/6) .

فالقراءة بـ(قاسية) أفادت أن قلوبهم صلبة شديدة الغلظة لارحمة فيها ولا لين ، وأما قراءة (قسيّة) فقد أفادت بالإضافة إلى كونها غليظة فهي رديئة كالدرهم المزيف لا تتشرب الإيمان ولا اليقين .

الذكاء الصناعي:

نلاحظ أن الذكاء هنا أعطى وصفاً أكثر عمقاً ودقة لهؤلاء الكفار وفيه لفتة من الإعجاز أن هؤلاء الكفار من شدة كفرهم وتعنتهم وتجذر القسوة في قلوبهم، إذ كأنها جبلت عليها فلا تتغير ولا تتبدل.

ب- قال الله تعالى :﴿ فَٱتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّىٰٓ أَنسَوْكُمْ ذِكْرِى وَكُنتُم مِّنْهُمْ تَضْحَكُونَ ﴾ [المؤمنون: ١١٠]

موطن القراءة : سخرياً

قرأ نافع وحمزة والكسائي وأبي جعفر وخلف (سُخرياً) بالضم(المالكي، 1424،ص812/2، الهذلي، 1428، ص607/13، ابن سوار،1426، ص316/2، أبو العز بن بندار، د.ت، ص236) , وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم ويعقوب (سِخرياً) بالكسر(ابن الجزري، 1427، ص329/2) .

المعنى اللغوي :

السخرية : هي الامتهان والاحتقار , قال ابن فارس :(السين والخاء والراء أصل مطرد مستقيم يدل على احتقار واستذلال) (ابن فارس،2008، ص144/3) .

فقراءة (سُخرياً) بضم السين , فقد اختلف العلماء في معناها على عدة أقوال , منها :

الأول : أنَّ معناها (الاستهزاء) فعلى هذا تكون قراءة الكسر والضم لغتين بمعنى واحد ,

واستدلوا بقول العرب ؛ بحرّ لُجِي ولِجِي , وكوكبٌ دُرِيٌ , ودِرِيَ. (الهروي، 1412، 197/2، والقرطبي، 1384، 154/15) .

الثاني : قالوا : إنَّ ما كسرت سينه فمعناه (الاستهزاء , وما ضمت سينه فمعناه : التسخير والاستعباد) (الآلوسي، 2008، 268/9) .

الثالث : قالوا : (إذا أريد الاستخدام ضم السين لاغير وإذا أُريد الهزؤ جاز الضم والكسر) (الآلوسي، 2008، 268/9) .

وجنح الدكتور محمد اسماعيل إلى استبعاد الرأي الأول والثالث إذ قال : (من خلال هذه الآراء الثلاثة يتبين أن الرأيين الأول والأخير لاقيمة فيهما لإحدى القراءتين على الأخرى ؛ لأن الرأي الأول جعلهما لغتين بمعنى واحد , والرأي الثالث أجاز فيما اريد بهِ الهُزء الضم والكسر) (محمد إسماعيل المشهداني،2009، 99) وهذا صحيح قال الزمخشري : (إنَ في ياء النسب زيادة قوة في الفعل , كما قيل : الخصوصية في الخصوص) (الزمخشري، 1407، 205/3) .

أمّا قراءة (سِخرياً) بكسر السين وهي من السّخرّية والاستهزاء بالقول (ابن خالويه، 1401، 259) , فيكون المعنى : فأتخذتم عبادي في الدنيا هزؤاً ولعباً (الطبري، 1422، 126/17، والقرطبي، 1384، 154/12) ،

ويدل على هذا السياق في قوله تعالى﴿ وَكُنتُم مِّنْهُمْ تَضْحَكُونَ ﴾ [المؤمنون: ١١٠] والضحك غاية الاستهزاء(أبو السعود، د.ت، 152/6) .

توجيه الذكاء الصناعي:

1. سُخْرِيًا" (بضم السين):*

تُشير إلى التّسخير بمعنى جعل شيءٍ أو شخصٍ في خدمة الآخر. في هذا السياق، يُفهم أن الله سخّر الناس بعضهم لبعض أو جعل بعضهم خدمًا لآخرين لتحقيق مصالح معينة.

2. *"سِخْرِيًا" (بكسر السين):*

تُشير إلى السخرية أو الاستهزاء، أي أن هناك بعض الناس الذين يسخرون أو يستهزئون بآخرين. المعنى هنا يحمل دلالة تُركّز على الاستهزاء والانتقاص.

الفرق الجوهري أن القراءة الأولى تتحدث عن جانب "الوظيفة والتسخير"، بينما القراءة الثانية تسلط الضوء على "الاستهزاء". ويُظهر السياق القرآني تكاملًا بين المعنيين في الكشف عن مظاهر التعامل بين البشر(copilot).

ثمرة تنوع الحرف القرآني :

القراء والمفسرون:

أفادت قراءة (سُخرياً) بالضم ، بيان الخلق الدني الذي جمع بين استعباد الأجساد وإذلال النفوس وهو أشده على النفس , من قراءة (سِخرياً) بالكسر التي بينت امتهان النفوس واحتقارها إما بالضحك أو الكلام الجارح ، وقد خُلد هذا الخلق الذميم في القرآن الكريم ليبقى وصمة عار إلى يوم الدين لشناعته وسوء خلق فاعله .

الذكاء الصناعي: نلاحظ أنه وافق القراء والمفسرين في التوجيه .

الخاتمة:

نلاحظ من خلال الاستقراء أن توجيه القراء والمفسرين لاغناء لنا عنه في فهم النص القرآني ، وفي ذات الوقت لانهمل الذكاء الصناعي إذ قد يضيف لنا معان جديدة ويفتح لنا آفاقاً لم يتطرق لها الفهم البشري .

وهو أيضاً يستعين بكتب القراء والمفسرين واللغويين لكنه يوجه من زاوية أو ينبه على معنى لم يلتفت العقل البشري إليه.

التوصيات :

أوصي الباحثين بالاعتماد على كتب الأقدمين والمحدثين في البحث العلمي والاستئناس بالذكاء الصناعي .

قائمة المراجع :

- القرآن الكريم.
- الاختلاف في القراءات القرآنية وأثره في المعنى عند السمين الحلبي في (الدر المصون) دراسة في سورة البقرة، سوزان عبد الواحد عبد الجبار، مجلة جامعة الانبار للعلوم الاسلامية (بحث منشور)، العدد 8، 2010.
- إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم ،أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت: 982هـ) ، دار إحياء التراث العربي – بيروت، د.ط، د.ت .
- تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد (التحرير والتنوير) ، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر التونسي ، ابن عاشور (ت : 1393هـ) ، الدار التونسية للنشر – تونس ،1984 هـ، د.ط.
- تفسير القرآن بالقراءات القرآنية العشر، عزات أحمد السويركي، منشورات الجامعة الاسلامية، غزة، د.ط، د.ت.
- تفسير القرآن العظيم ، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، ابن أبي حاتم (ت: 327هـ) ،تحقيق: أسعد محمد الطيب ،مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية ،الطبعة: الثالثة ، 1419 هـ .
- جامع البيان ، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي ، الطبري (ت: 310هـ) ، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي ، دار هجر ،الطبعة: الاولى، 1422 هـ – 2001 م .
- جامع البيان في تفسير القرآن ، محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الحسني الشافعيّ (ت: 905هـ) ،دار الكتب العلمية – بيروت ،ط: 1، 1424 هـ – 2004 م.
- جامع البيان في القراءات السبع ، أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر، الداني (المتوفى: 444هـ)، جامعة الشارقة – الإمارات، الطبعة: الاولى، 1428 هـ – 2007م .
- الجامع لأحكام القرآن ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري ، القرطبي (المتوفى: 671هـ) ، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ، دار الكتب المصرية – القاهرة ، الطبعة: الثانية، 1384هـ – 1964 م.
- جمهرة اللغة ، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد ، الأزدي (المتوفى: 321هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة.الاولى، 1987م.
- الحجة في القراءات السبع ، أبو عبدالله الحسين بن أحمد ، ابن خالويه (ت: 370 هـ) ، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم ، دار الشروق – بيروت ، الطبعة:الرابعة ، 1401 هـ.

- حجة القراءات ، عبد الرحمن بن محمد ابن زنجلة ، أبو زرعة (ت: حوالي 403هـ) ،تحقيق : سعيد الأفغاني ، دار الرسالة ،د.ت ،د.ط.
- الحجة للقراء السبعة، أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ (ت: 377هـ) ، تحقيق: بدر الدين قهوجي – بشير جويجأبي ، دار المأمون للتراث ، دمشق – بيروت، الطبعة: الثانية ، 1413 هـ – 1993م.
- الروضة في القراءات الإحدى عشرة ، أبي علي الحسن بن محمد بن ابراهيم البغدادي ، المالكي (ت: 438هـ) تحقيق: د. مصطفى عدنان محمد سلمان ، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة ، ودارالعلوم والحكم – سوريا ، الطبعة:الاولى ، 1424 هـ – 2004م.
- غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الامصار ، أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن الهمذاني، العطار (ت: 569 هـ) تحقيق: د. أشرف محمد فواد طلعت ، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم – جدة ،الطبعة: الاولى ، 1414 هـ– 1994م.
- القيمة الدلالية لقراءة عاصم برواية حفص ،د.محمد إسماعيل محمد المشهداني ،مركز البحوث والدراسات الاسلامية ، 2009م، د.ط.
- الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها ، أبو القاسم يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سوادة ، الهذلي (ت: 465 هـ) ، تحقيق : جمال بن السيد بن رفاعي الشايب ، مؤسسة سما ، الطبعة: الاولى، 1428 هـ – 2007 م.
- كتاب العين ،أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم البصري، الفراهيدي (ت:170هـ)، تحقيق: د.مهدي المخزومي، د.إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د.ط، د.ت.
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد ، الزمخشري (ت: 538هـ) ،دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة ، 1407 هـ.
- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ، أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت: 437هـ) تحقيق : أحمد مهدي ، الطبعة: الأولى ، كتاب ناشرون – بيروت ،د.ت.
- الكفاية الكبرى في القراءات العشر، محمد بن الحسين بن بندار، أبو العز ، تحقيق: جمال الدين محمد شرف ، دار الصحابة للتراث – طنطا ، الطبعة:الاولى ، د.ت.
- لسان العرب ، جمال الدين الأنصاري أبو الفضل محمد بن مكرم بن على، ابن منظور (ت: 711هـ) ، دار صادر – بيروت ،الطبعة: الثالثة ، 1414 هـ .
- مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت: 666هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، الطبعة: الخامسة، 1420هـ – 1999م.

- المستنير في القراءات العشر ، أبي طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر البغدادي، ابن سوار (ت: 496 هـ) ، تحقيق: د. عمار امين الددو ، دار البحوث للدراسات الاسلامية واحياء التراث – الامارات العربية المتحدة – دبي، الطبعة:الاولى ، 1426هـ – 2005م .
- معالم التنزيل ، عبد الله بن أحمد بن علي الزيد ، دار السلام للنشر– الرياض، الطبعة: الاولى، 1416هـ.
- معاني القراءات ، أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري، الهروي (ت: 370هـ)، مركز البحوث في كلية الآداب – جامعة الملك سعود ،الطبعة: الاولى، 1412 هـ – 1991 م.
- معاني القرآن وإعرابه ، أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل، ، الزجاج (ت: 311هـ) ،المحقق: عبد الجليل عبده شلبي ، عالم الكتب – بيروت ، الطبعة: الاولى ، 1408 هـ – 1988م
- معجم مقاييس اللغة ، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازي (ت: 395هـ) ، وضع حواشيه : إبراهيم شمس الدين ، الطبعة: الثانية ، دار الكتب العلمية – بيروت ، 2008م – 1429هـ.
- النشر في القراءات العشر ، أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف، ابن الجزري (المتوفى : 833 هـ)، تحقيق : علي محمد الضباع (المتوفى 1380 هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت – 1427 هـ – 2006م ،د.
- نظم الدرر في تناسب الآيات والسور ، أبو بكر إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي ، البقاعي (ت: 885هـ) ، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، د.ط، د.
- النكت والعيون ، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الماوردي (المتوفى: 450هـ)، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، د.ط.
- الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه ، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي المالكي (ت: 437هـ) ، تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي ، مجموعة بحوث الكتاب والسنة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة ، الطبعة : الاولى، 1429 هـ – 2008 م .
- الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع ، عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (ت : 1403هـ) ، مكتبة الوادي ، الطبعة:الرابعة ، 1412 هـ – 1992م.
- الوسيط في تفسير القرآن المجيد ،أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي النيسابوري ، الواحدي (ت: 468هـ) ،تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، وآخرون ،دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ،الطبعة: الاولى، 1415 هـ – 1994 م.

Bibliography of Arabic References (Translated to English)

The Holy Quran.

- Differences in Quranic Readings and Their Impact on Meaning, According to Al-Samīn Al-Halābī in (Al-Durr Al-Masūn), A Study of Surat Al-Baqarah, by Suzan Abd Al-Wahid Abd Al-Jabbar, Anbar University Journal of Islamic Sciences (published research), Issue 8, 2010.
- Guidance for the Sound Mind to the Merits of the Holy Book, by Abu Al-Su'ūd Al-Amadi Muhammad ibn Muhammad ibn Mustafa (d. 982 AH), Dar Ihya' Al-Turath Al-Arabi - Beirut, n.d., n.d.
- Liberating the Right Meaning and Enlightening the New Mind from the Interpretation of the Glorious Book (Al-Tahrir wa Al-Tanwir), Muhammad Al-Tahir ibn Muhammad ibn Muhammad Al-Tahir Al-Tunisi, Ibn Ashur (d. 1393 AH), Tunisian Publishing House - Tunis, 1984 AH, n.d.
- Interpretation of the Qur'an According to the Ten Qur'anic Readings, Izzat Ahmad Al-Suwairki, Islamic University Publications, Gaza, n.d., n.d
- Adherence to the Book and the Sunnah, by Dr. Ja'far al-Subhani, The World Assembly of Ahl al-Bayt (peace be upon them), Third Edition, 1430 AH - 2009 AD
- The Grammar of the Seven Readings and Their Causes, by Abu Abdullah al-Husayn ibn Ahmad al-Hamadhani al-Shafi'i, Ibn Khalawayh (d. 370 AH), no date, no date.
- The Grammar of the Qur'an, by Abu Ja'far Ahmad ibn Muhammad ibn Ismail ibn Yunus al-Muradi al-Nahwi, al-Nahhas (d. 338 AH), annotated and commented on by Abd al-Mun'im Khalil Ibrahim, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, First Edition, 1421 AH.
- Al-A'lam, Khair ad-Din ibn Mahmud ibn Muhammad ibn Ali ibn Faris, al-Zarkali (d. 1396 AH), Dar al-Ilm lil-Malayin, 15th Edition - 2003 AD.
- Al-Iqna' fi al-Qira'at al-Sab', Abu Ja'far Ahmad ibn Ali ibn Ahmad ibn Khalaf al-Ansari, Ibn al-Badish (d. 540 AH), Dar al-Sahaba for Heritage, n.d., n.d.
- Guidance to Reaching the End in the Science of the Meanings of the Qur'an and its Interpretation, its Rulings, and a Collection of the Arts of its Sciences, Abu Muhammad Makki bin Abi Talib Hammush bin Muhammad bin Mukhtar al-Qaysi al-Qayrawani then al-Andalusi al-Maliki (d. 437 AH), edited by: A Collection of University Theses at the College of Graduate Studies and Scientific Research - University of Sharjah, under the supervision of Prof. Dr. Al-Shahid al-Boushihi, Collection of Research in the Book and Sunnah - College of Sharia and Islamic Studies - University of Sharjah, Edition: First, 1429 AH - 2008 A

- Al-Awsat fi al-Sunan wa al-Ijma' wa al-Ikhtilaf, Abu Bakr Muhammad ibn Ibrahim ibn al-Mundhir al-Naysaburi (d. 319 AH), edited by Abu Hammad Saghir Ahmad ibn Muhammad Hanif, Dar Taybah - Saudi Arabia, 1st Edition - 1405 AH, 1985 AD.
- Bahr al-Ulum, Abu al-Layth Nasr ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Ibrahim, al-Samarqandi (d. 373 AH), n.d., n.d.
- Al-Bahr al-Muhit fi al-Tafsir, Athir al-Din Abu Hayyan Muhammad ibn Yusuf ibn Ali ibn Yusuf ibn Hayyan al-Andalusi (d. 745 AH), edited by Sidqi Muhammad Jamil, Dar al-Fikr, Beirut, 1420 AH, n.d.
- Jokes and Eyes, Abu Al-Hassan Ali bin Muhammad bin Muhammad bin Habib Al-Basri Al-Baghdadi, Al-Mawardi (died: 450 AH), edited by: Sayyid Ibn Abdul-Maqsoud bin Abdul-Rahim, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, n.d. edition.
- Al-Bahr al-Madeed fi Tafsir al-Qur'an al-Majeed, Abu al-Abbas Ahmad ibn Muhammad ibn al-Mahdi ibn Ajiba al-Hasani, al-Anjari (d. 1224 AH), edited by Ahmad Abdullah al-Qurashi Raslan and Dr. Hassan Abbas Zaki, Cairo, 1419 AH, n.d.
- Al-Wafi fi Sharh al-Shatibiyyah fi al-Qira'at al-Sab', Abd al-Fattah ibn Abd al-Ghani ibn Muhammad al-Qadi (d. 1403 AH), Al-Wadi Library, Fourth Edition, 1412 AH - 1992 AD.
- Al-Wasit fi Tafsir al-Quran al-Majid, Abu al-Hasan Ali ibn Ahmad ibn Muhammad ibn Ali al-Naysaburi, al-Wahidi (d. 468 AH), Edited by: Adel Ahmad Abd al-Mawjoud, Ali Muhammad Mu'awwad, and others, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, First Edition, 1415 AH - 1994 AD..